خروج 15 شخصاً من "أهل الكهف" وأكثر من النصف يرغب بالعودة!

وخرج المشاركون الـ 15 من كهف لومبريفز وسط تصفيق الحضور واستنشقوا الهواء في ضوء النهار، وهم يرتدون نظارات خاصة لحماية عيونهم بعد فترة طويلة في الظلام مع ابتسامات كبيرة تعلو وجوههم الشاحبة.

وعاشت المجموعة في أعماق كهف لومبريفز بدون إحساس بالزمن، إذ لم تكن هناك ساعات ولا ضوء شمس داخل الكهف، وفق وكالة "أسوشيتد برس".

وكانت درجة الحرارة داخل الكهف 10 درجات مئوية والرطوبة النسبية تبلغ 100 في المئة.

ولم يكن لـ"أهل الكهف" أي اتصال بالعالم الخارجي، ولم يكن لديهم أي تحديثات حول الوباء أو أي اتصال مع الأصدقاء والعائلة فوق الأرض.

ولمدة 40 يوما و40 ليلة، كانوا بصحبة بعضهم البعض، يعكفون على اكتشاف هذا الكهف ذي الصدى الكبير.

ويقول العلماء في معهد التكيف البشري الذين يقودون مشروع "ديب تايم" بتكلفة 1.2 مليون يورو، إن التجربة ستساعدهم على فهم أفضل لكيفية تكيف الناس مع التغيرات الجذرية في الظروف المعيشية والبيئات المختلفة.

وهو شيء يمكن أن يرتبط به الكثير من سكان العالم بسبب وباء فيروس كورونا.

وبالشراكة مع مختبرات في فرنسا وسويسرا، راقب العلماء أنماط نوم المجموعة المكونة من 15 عضوا، والتفاعلات الاجتماعية وردود الفعل السلوكية عبر أجهزة الاستشعار لديهم.

وكان أحد المستشعرات مقياس حرارة صغير داخل كبسولة ابتلعه المشاركون مثل حبة، تقيس درجة حرارة الجسم وتنقل البيانات إلى جهاز كمبيوتر محمول، إلى أن يتم طردها بشكل طبيعي.

وتابع أعضاء الفريق ساعاتهم البيولوجية لمعرفة متى يستيقظون وينامون ويأكلون، وكانوا يحسبون أيامهم ليس بالساعات لكن بدورات النوم.

وكان علماء دخلوا، الجمعة، الكهف للمرة الأولى منذ منذ بدء التجربة، وقالوا إن العديد من الأشخاص في مجموعة البحث أخطأوا في تقدير المدة التي قضوها في الكهف، واعتقدوا أن أمامهم أسبوعا إلى 10 أيام أخرى.

وقال مدير المشروع كريستيان كلوت في تسجيل من داخل الكهف إن العمل الجماعي في المشروعات وتنظيم المهام من دون التمكن من تحديد وقت للقاء، كان تحديا بشكل خاص.
ورغم أن المشاركين بدوا متعبين بشكل واضح، فإن ثلثيهم أعربوا عن رغبتهم في البقاء بالكهف لفترة أطول قليلا من أجل إنهاء المشروعات الجماعية التي بدأت خلال الرحلة، وفقا لما قاله بينوا موفيو، وهو عالم بيولوجي مشارك في البحث.